

701 شرح الأدب المفرد باب الغناء واللغو الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى يقول في كتابه الادب المفرد في باب الغناء واللغو الحديث الرابع قال حدثنا محمد بن قال اخبرنا الفزاري وابو معاوية قال اخبرنا قنان ابن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عوف سجي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام تسلموا والاشرة شر. قال ابو معاوية والاشر العث. اعد قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاري وابو معاوية قال اخبرنا قنان ابن عبد الله النهمي عن عبدالرحمن بن عوثة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام تسلموا والعشرة شر. قال ابو معاوية والاشر العث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله تعالى في باب الغناء واللغو ووجه ارتباط الحديث بالترجمة يوضحه قول ابي معاوية والاسرة العث والترجمة في التحذير من الغناء واللغو والحديث فيه التحذير من الاسرة وبيان انها شر. وهذا فيه ان الغناء واللغو شر على الانسان ويترتب عليه من المفاصد المتعلقة بالانسان في خلقه وعبادته ومعاملته شيء كثير. فهو لا يحرك فيه طاعة او برا او برا او احسانا او فضيلة وانما يحرك ويهيج في نفسه الشر. ولهذا قال الاسرة شر. وقوله في هذا الحديث افشوا السلام تسلموا فيه فضيلة السلام وافشائه وذلك بان يلقي المسلم السلام على من عرف ومن لا يعرف. وهذا فيه كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام السلامة. قال تسلم ولم يذكر نسلا من ماذا؟ وهذا من صيغ العموم ليتناول السلامة من الفرقة والبغضاء والعداوة وغير ذلك من الامور. فالسلام فيه السلامة افشوا السلام تسلموا. وبعض اهل العلم انتزع هذا المعنى الواردة في هذا الحديث من القرآن. في قوله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن. روي عن مجاهد انه قال ادفع بالسلام ادفع بالتي هي احسن اي بالسلام والسلام يتناولوه قوله التي هي احسن. لانه تحية حسنة طيبة يدفع بها الانسان الشر. ويتحقق بافشائه السلامة. فالحديث فيه دلالة على فضيلة السلام وعظم فائدته وان من اثاره الحميدة وعوائده الطيبة انه يحقق السلامة لاهله. قال افشوا السلام تسلموا. والاسرة وهذا هو موضع الشاهد من الحديث للترجمة قال ابو معاوية والاسرة العث فيدخل الغناء واللغو تحت قوله والاسرة شر. نعم. تسيرة بما معاوية عندنا هنا والاشهر لا لا والاشهر نعم بدون التالي لكن الحديث الحديث قالوا والاسرة شر قال ابو معاوية ابو معاوية الاسر العث. نعم. قال حدثنا عصام قال حدثنا حريز عن ابن سمير الالهاني عن فضالة ابن عبيد وكان يجمع من المجامع. فبلغه ان قوما يلعبون بالكوبة فقام غضبانا ينهي عنها اشد النهي ثم قال الا ان لعب بها لا يأكل ثمرها كأكل لحم الخنزير. ومتوضى بالدم. يعني بالكوبة النرد ثم اورد رحمه الله هذا الحديث او هذا الاثر عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه وفيه التحذير من الكوبر والكوبة نوع من اللغو والترجمة في التحذير من الغناء واللغو والكوبة نوع من اللغو المحرم. وقال في اخره الكوبة النرد. الكوبة النرد وسيأتي عند المصنف رحمه الله باب يتعلق بالنرد وساق فيه جملة من الاحاديث والاثار في النهي عنه. والنرد لعبة لها طاولة خشبية بداخلها مجموعة احجار وزهرتين ثم تكون هذه الطاولة فيها مربعات وتصف فيها الاحجار ثم يتقابل اللاعبان على نقل القاء الزهرتين وبحسب الارقام التي تخرج كل واحد منهما يكون تقدمه على صاحبه. وهي مبنية على الحظ. وتسمى في مثل هذا الزمان الطاولة لعبة الطاولة. لعب الناس لها لعب الناس لهذه اللعبة المعروفة بالنرد او الكوبة او الطاولة على حالتين الحالة الاولى لعب او لعب بها بعوض بمعنى ان يتبارى اللاعبان ويضع كل منهما مبلغا من المال

والفائز منهما يأخذ المال كله. يأخذ ماله ومال صاحبه اذا فاز فهذه من كبائر الذنوب من كبائر الذنوب وهي داخلة في الميسر وهو اكل لاموال الناس بالباطل. فهي محرمة ومن كبائر الذنوب. هذه الحالة الاولى الحالة الثانية في اللعب بهذه اللعبة ان يكون من غير عوض وانما لتمضية الوقت ونوع من التسلية او نحو ذلك وهذا ايضا لا يجوز. حتى من غير عوض لامور عديدة ذكرها اهل العلم. الامر الاول ان ذلك يجزى لللاعب في يوم ما الى اللعب بعوض. فهو ذريعة اليه يلعب اولاً بدون عوض ويستمر في اللعب الى ان يكون ماهراً في هذه اللعبة حاذقاً فيها ثم تتطلع نفسه الى العوظ والمكاسب المالية المحرمة التي يجنيها من هذه اللعبة. الامر الثاني انه يشغل عن واجبات سواء ما اوجبه الله سبحانه وتعالى على عباده من فرائض او ايضا من الواجبات التي هي الحقوق حقوق الوالدين او حقوق الاولاد او غير ذلك. وبعض بل كثير ممن يلعب هذه اللعبة تفوت عليه بعض الواجبات ولا بد. اما الصلاة او كذلك ما يتعلق بحقوق الاهل او الاولاد او الوالدين او غير ذلك. الامر انها تفضي الى النزاع والسباب. بين اللاعبين. عندما يشتد اللعب قد تفضي بين اللاعبين الى شيء من النزاع والسباب. والامر الرابع انها قد توجد عداوة وبغضاء. والامر الخامس انها لمن يلعب بها عن ذكر الله واقام الصلاة. فلهذه الاسباب وغيرها لا يجوز لعبها لا بعوض ولا بغيره قال عن فضالة ابن عبيد وكان بمجمع من المجامع اي من المجالس فبلغه ان اقواما يلعبون بالكوبة اي بالنرد فقام غضبانا ينهى عنها اشد النهي. وهذا غضب لسماعه بالمنكر لسماعه بالمنكر بلغة ذلك فغضب وقام غضبانا. قال ثم قال الا ان اللاعب بها ليأكل قمرها وفي بعض النسخ ثمرها كأكل لحم الخنزير كأكل لحم الخنزير. ومتوظأ بالدم وهذا تسبيح له من يلعب هذه اللعبة ليكسب من ورائها ويجني اموالا ومكاسب فشأنه كأكل لحم الخنزير والمتوضأ بالدم. تشنيعا وتقبيحا لمن كانت هذه حاله وهذا الاثر اسناده ضعيف لجهالة سلمان ابن سمير الالهاني ولكن سيأتي عند المصنف فيما بعد اه باب يتعلق بالنرد وفيه دلائل واطحة وصحيحة تدل على حرمة ذلك. وهذه النصوص الثلاث الاخيرة بدءا بالاثر اثر ابن عباس في معنى قوله تعالى ومن الناس من يشتري اذا هو الحديث وحديث البراء واثر فضالة ابن عبيد على الترتيب نفسه ستأتي عند المصنف باسانيدها في باب رقمه ست مئة وثلاثة عشر عنوانه باب الغناء. فاعاد الباب واعاد هذه او هذه النصوص الثلاثة على الترتيب الوارد هنا نعم. احسن الله اليك هل هذا الحكم يتعلق بالكوبة فقط او بقية الالعاب؟ لان جات الاسئلة بالوت الكيرم ما يتعدى آ الالعاب التي شأنها شأن النرد شأنها شأن النرد مثلا وايضا الالعاب المستجدة لعب الورق او نحو ذلك فكل ما كان مشابها ومماثلها لهذه الالعاب الملهية عن ذكر الله الشاغلة عن طاعة الله. المعطلة للحقوق والواجبات الموقعة في الغفلة الجالبة الخصومة والعداوة والسباب ونحو ذلك فحكمها حكم هذه الالعاب. واذا كانت بعوض فهي ميسر ومن كبائر الذنوب وان كانت بغير عوض فان حكمها المنع لما يترتب عليها من المفاسد التي سبق الاشارة الى شيء منها. نعم قال رحمه الله تعالى باب الهدي الحسن. قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد قال حدثنا الحارث بن حصيرة قال حدثنا زيد بن وهب قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول انكم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه قليل سؤاله كثير معطوه. العمل فيه قائد للهوى. وسيأتي من بعد زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه الهوى فيه قائد للعمل. اعلموا ان حسن الهدي في اخر الزمان خير من بعض ثم عقد الامام البخاري رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب الهدي والسمت الحسن. اي فضل ذلك. وان ذلك فهو الحال التي ينبغي ان يكون عليها المسلم. والهدي هو السيرة والسلوك وما ينبغي ان يكون عليه المسلم من سيرة طيبة وسلوك حسن والسمت الحسن يتعلق بهيئة الانسان وما ينبغي ان يكون عليه من ووقار وسكون ونحو ذلك من الصفات الحميدة التي ينبغي ان يكون عليها المؤمن. واورد جملة من النصوص في هذه الترجمة بدأها بهذا الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه. انه قال انكم في زمان كثير فقهاؤه قليل الزمان المراد هنا هو زمن الصحابة وزمن التابعين زمن خير القرون كما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم زمن الخيرية والفضل والاستمساك بدين الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فيتحدث ابن مسعود رضي الله عنه هنا عن ذلك الزمن الفاضل مقارنا له بازمان ستأتي. تتغير فيها الاحوال. وتتبدل فيها الامور قال انتم في زمان انتم في زمان او انكم في زمان كثير فقهاء قليل خطباؤه وهذا مثل ما قال بعض اهل العلم وصفا لحال السلف قال يصف حال السلف قال كلام السلف قليل. كثير

والبركة وكلام الخلف كثير قليل البركة. هنا يقول رضي الله عنه قال كثير فقهاؤه قليل خطبأؤه. قليل خطبأؤه الكلمة يحسبون لها كتابا الكلمة يحسبون لها حسابا. الخطابة والكلمات عندهم قليلة والفقهاء كثير. الفقه كثير اي الفهم والدراسة بدين الله سبحانه وتعالى والكلام فيهم قليل. قليل قليل الخطبأؤه. قليل سؤاله كثير اي البذل والسخاء فيه كثير والسؤال فيه قليل. الذين يسألون يطلبون قلة والمعطون كثر الباذنون الاسقياء اهل البذل والعطاء كثيرون والسؤال قليل. والسؤال جمع سائل. قال سؤاله قليل سؤاله كثير معطوه. العمل فيه قائد للهوى. العمل في اي في ذلك الزمان قائد للهوى. ففيه عناية بالعمل. عناية بالعمل عمل المظبوط بظابط الكتاب والسنة. وتجرد من الاهواء. وحظوظ النفس. فليست الاهواء هي السائقة والقائدة بل العمل والمواظبة عليه والعناية به دون التفات لاهواء النفوس وحظوظها. قال وسيأتي من بعد فيكم زمان ثم ذكر صفته وهو عكس هذه الصفة تماما. قال وسيأتي من بعدكم زمان قليل فقهاؤه اي قليل فيه الفقه في دين الله. وكثير خطبأؤه اي اهل كلام كثر لكن الفقه قليل في دين الله عز وجل. قليل فقهاؤه كثير خطبأؤه كثير سؤاله قليل معطوف. اهل العطاء والسخاء والبذل قلة. والسؤال قال الهوى فيه قائد للعمل. الهوى قائد فيه للعمل الحال هنا ان الهوى قائد والعمل مقود. وحال السلف عكس ذلك. بمعنى ان الخلف يكثر فيهم اتباع الهوى. بغير هدى من الله. اتباع لحظوظ النفس ولو كان ذلك يترتب عليه تعطيل الطاعات وازاعة الواجبات والتفريط في الحقوق لان القائد عندهم هو الهوى. قال الهوى فيه للعمل اعلموا ان حسن الهدي في اخر الزمان خير من بعض العمل حسن الهدي في اخر الزمان خير من بعض العمل. وهنا ينبه رضي الله عنه وارضاه الى اهمية لزوم الهدي القويم والا يكون هم الانسان في الاعمال كيفما كانت بل ينبغي عليه ان يعمل بهدي قاصد. مثل ما جاء عنه في اثر اخر انه قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة فيكون العبد على هدي قوي ونهج سديد وان قلت الاعمال. وان قلت الاعمال لكنه لا يكون صاحب اهواء او صاحب فتكثرة اعماله تكثر تكثر اعماله لكنها على غير هدي. وعلى غير اتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمحافظة الانسان على الهدي القويم والصراط المستقيم ويكون مقتصدا بلزومه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم خير له من ان يأتي باعمال ليست على هذا النهج. وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه نفسه في سنن الدارمي ومستدرک الحاكم وغيرهما انه قال كيف بكم اذا لبستكم فتنة؟ اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير. و يقال انها السنة واذا ظيعت ظيعت السنة او يقال ظاءت السنة ثم سئل متى ذاك؟ فذكر كلاما قريبا من هذا. قال اذا ذهبت علماءكم وكثرت خطبأؤكم وقلت امنائكم ذكر كلاما قريبا من هذا. فالشاهد ان هذا الاثر عنه كذلك الاثر الذي ساقه الامام البخاري رحمه الله هنا فيه التنبيه على اهمية العلم وحفظ اللسان وملازمة العبادة والطاعة واتباع سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفضل البذل والسخاء فهذه كلها من المعاني العظيمة التي عليها الترجمة التي هي في الهدي والسمت الحسن. نعم قال حدثنا محمد بن السلام قال اخبرنا خالد بن عبدالله عن الجويري عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قلت له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم ولا اعلم على ظهر الارض رجلا حيا رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري. قال وكان ابيض مليح الوجه وعن يزيد ابن هارون عن الجريري قال كنت انا وابو الطفيل نطوف بالبيت قال ابو الطفيل ما بقي احد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورأيتك؟ قال نعم قلت كيف كان؟ قال كان ابيض مليحا مقصدا. ثم ساق الامام البخاري رحمه الله هذا الاثر عن ابي الطفيل عامر ابن وائلة رضي الله عنه وهو صحابي جليل كان اخر الصحابة رضي الله عنهم وقد جاء في صحيح مسلم ان الامام مسلم رحمه الله قال مات ابو الطفيل سنة مئة سنة مئة وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الجريري آآ عن ابي الطفيل رضي الله عنه يقول الجريري قلت لابي الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال نعم اي رأيتك. قال ولا اعلم على ظهر الارض رجلا حيا رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيره. وهذا مما يوضح انه كان من اخر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وفاة. ثم وصفه اه ابو الطفيل رضي الله عنه وصف النبي عليه الصلاة والسلام قال وكان ابيض مليح الوجه صلوات الله وسلامه عليه. قال كان ابيض مليح الوجه. هذا في الرواية الاولى. في الثانية قال الجريري كنت انا وابو الطفيل نطوف بالبيت اي انه لقاؤه ابي الطفيل في البيت وكان يطوف معه فقال ابو الطفيل ما بقي احد رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيره. ما بقي احد رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري. وهذا اذكره تحدثا بنعمة الله تبارك وتعالى. بان الله عز وجل شرفه واکرمه برؤية النبي عليه الصلاة والسلام وفاز بصحبة النبي صلوات الله وسلامه عليه فكان صحابيا جليلا لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به فهو يتحدث بهذه النعمة. قال قلت ورأيتك قلت ورأيتك؟ قال نعم. قلت كيف كان؟ يعني يسأل عن صفة النبي عليه الصلاة

والسلام قال كان ابيض مليحا مقصدا كان ابيض مليحا مقصدا اي ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجسيم. وانما هو متوسط بين الطول والقصر وليس بجسيم. فذكر صفة النبي عليه الصلاة والسلام

وجمال هيئته وحسن منظره وملاحة وجهه صلى الله عليه وسلم وبياضه صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال حدثنا فروة قال حدثنا عبيدة بن حميد عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدثنا الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة نعم. قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير. قال حدثنا قابوس ان اياه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الهدي صالحا والصمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعين جزءا من النبوة. ثم ختم الترجمة رحمه الله تعالى بهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وساق هذا الحديث هنا من طريقين الاول عن شيخه فروة قال حدثنا عبيدة بن حميد والطريق الثاني عن احمد بن يونس

قال حدثنا زهير كلاهما عن قابوس به. وقابوس لين الحديد ولهذا فالسند ضعيف لكن للحديث شاهد عند الترمذي من حديث عبدالله بن سرجس يتقوى به فيكون الحديث حسنا. و سبق ان

ومعنا هذا الحديث في ترجمة في ترجمة ماضية برقم اربع مئة وثمانية وستين رقم بالاسناد الاخير عن احمد بن يونس به. وعرفنا هناك ان قوله عن هذه الخصال انها جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة او من

قيل جزءا من النبوة ان هذه الخصال من شمائل النبوة واوصاف الانبياء وخصال الانبياء لا ان من قامت به هذه الصفات قام به جزء من النبوة. النبوة غير مكتسبة هبة من الله عز

وجل وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لكن المراد ان هذه من شمائل وخصال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. الهدي الصالح الهدي الصالح بحسن اه اه السيرة وحسن سلوك الانسان. و

السمت الصالح في هيئة الانسان ومظهره والاقتصاد هو التوسط بين الافراط والتفريط. والغلو والجفاء. كذلك جعلناكم امة وسطاء. فهذه الصفات الثلاث الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعين جزءا او خمسين جزءا من النبوة بمعنى انها من شمائل الانبياء

طالهم العظيمة التي اتصفوا بها اجمعين. نعم قال رحمه الله تعالى باب ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. قال حدثنا محمد ابن الصباح قال حدثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عكرمة قال سألت عائشة رضي الله

انهى هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعرا قط؟ فقالت احيانا اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. ثم قد رحمه الله هذه الترجمة قال باب ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. وهذا شطر

هذا شطر بيت لطرفه ابن العبد وهو موجود في وعلقته واراد المصنف له هنا في هذه الترجمة لسببين والله تعالى اعلم. الامر الاول جواز الاستشهاد بالشعر الجيد النافع المفيد المستمل

على معاني عظيمة وجيدة والامر الاخر آآ لعقد هذه الترجمة ان هذه الكلمة كلمة عظيمة ان هذه الكلمة كلمة عظيمة وهي من معين الانبياء مثل ما عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما انه قال انها كلمة نبي انها كلمة نبي اي ان هذا

الكلام كلام مستفاد من الانبياء وكلام عظيم ونافع وسيأتي ان النبي عليه الصلاة والسلام استشهد به وانشده قال يأتيك بالاخبار من لم تزودي. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. اي من لم تزوده. اي لم

من لم تعطه الزاد وتهينه لهذا الامر وتطلب منه القيام به يأتيك بالاخبار. يأتيك بالاخبار من لم تزودي اي من لم تزوده بذلك. اي ان الله عز وجل يسر لك من الاخبار

النافعة والامور المفيدة ما لم تطلبه. ولم تهيب الذي جاءك به زادا. لكي يأتيك بذلك تأتيك الى حدك دون ان تزود. من اتاك بها او دون ان تطلب منه. قال ويأتيك

اخبار من لم تزودي. واورد هنا عن عائشة رضي الله عنها ان عكرمة سألها قال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعرا قط؟ يعني هل حصل ام سمعت ان

صلى الله عليه وسلم تمثل شعرا بان انشد بيتا او نحو ذلك قالت احيانا اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزوده ويأتيك بالاخبار من لم تزودي يأتيك بالاخبار الجيدة الحسنة الطيبة من لم تزوده اي تكلفه بذلك وتعطيه زادا ليأتيك

تلك الاخبار. نعم. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار من لم تزودي ثم آآ ختم بهذا الاثر عن ابن عباس رضي الله

عنهما انه قال انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. انها كلمة نبي والمراد بقوله انها كلمة نبي اي ان هذا الكلام كلام صحيح. موافق لكلام مؤيد بكلام الانبياء. فهي كلمة صحيحة. فهي كلمة صحيحة. مؤيدة

بكلام الانبياء. قال انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار من لم تزودي؟ نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما يكره من التمني قال حدثنا

مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تمنى احدكم فلينظر ما اتمنى فانه لا يدري ما يعطى. ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال ما يكره من التمني باب ما يكره باب ما يكره من التمني. وقوله ما يكره من التمني فيه تنبيه الى ان التمني منه ما يكره ومنه ما لا يكره التمني فيه ما هو مكروه وفيه ما ليس بمكروه. ولهذا قال باب ما يكره من التمني والتمني نوع من الارادة تتعلق بالامر المستقبل مثل ان التلهف نوع من الارادة تتعلق بالامور الماضية. يقال يتلهف اي على ما مضى ويتمنى اي ما هو ات فالتمني يتعلق بالامور المستقبلية نوع من الارادة تكون في القلب تتعلق بامور مستقبله فهذا التمني وهو ارادة القلب لامور يطلبها القلب في المستقبل ويطلع فيها هل هو جائز؟ باطلاق؟ ام ان منه ما هو مكروه ممنوع؟ ومنه ما هو صائغ وجائز فهذه الترجمة لبيان ذلك. قال باب ما يكره من التمني وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اي ما خص وميز به بعضكم على بعض في الصفات والهيئات والخصائص ونحو ذلك لا يحل مثل هذا التمني. لا يحل مثل هذا تمنى ولا ايظا يحل للانسان ان يتمنى اشياء الاخرين مثل ان يتمنى ان له دار فلان. او يتمنى ان له زوجة فلان. او ان له فلان او مركوب فلان هذا لا يجوز. وهذا نوع من من الحسد. المحرم لكن ان يتمنى ان يكون له مثله في الامور الخيرة كالعلم مثلا او المال الذي يبذل ويتصدق وينفق فيه في سبيل الله. فهذا لا بأس به. وايضا يكره التمني اذا كان تمنيا معطلا اي معطلا عن الجد والاجتهاد والعمل كأن يقول الانسان انا اتمنى ان اكون في الجنة لكن لا يعمل بعملها. او يقول انا اتمنى ان اكون من مكمل الايمان ولا يعمل بعمله. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ليس الايمان بالتمني ولا بالتخلي. قال الله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. فليس الامام مجرد امانى. والاماني المجردة لا تنفع الانسان ولا تعلقه عند الله سبحانه وتعالى. فاذا كان اذا كان مجرد امانى دون جد واجتهاد وعمل هذا لا يجدي على صاحبه شيئا. ولا ينفعه شيئا. بل لا بد من مع تمنى الخير للنفس من بذل الاسباب. والاعمال التي ينال بها العبد الخير لا ان يبقى متمنيا ومعطلا نفسه عن الاعمال. واورد الامام البخاري رحمه الله هنا حديثا واحدا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تمنى احدكم فلينظر ما تمنى ينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يعطى وقول فلينظر ما يتمنى ارشاد الى الفقه في هذا الباب. مثل قوله عليه الصلاة والسلام كما في سنن ابي داود قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل اي في الخليل قبل ان يصاحبه. قال هنا فلينظر ما يتمنى. فاذا كانت الشياء التي ليتهاه لا مصلحة له فيه او فيه مضرة عليه. او نحو ذلك فليحذر من مثل هذه الاماني هذا ارشاد الى مراعاة الفقه في هذا الباب. قال اذا تمنى احدكم فلينظر ما من فانه لا يدري ما يعطى قد يتمنى شيئا ويعطاه ويكون فيه مضرة عليه وهلكة له فليكن في الاشياء التي يتمناها او يطلبها او يرجوها لنفسه حريصا على فقه في هذا الباب مراعاة اه العواقب وان تكون اه وان يكون التمني مبنيا على فهم وفقه ودراية. والحديث الذي اه ساقه المصنف هنا آ ذكر الشيخ الالباني رحمه الله تعالى انه ضعيف. نعم قال رحمه الله تعالى باب لا تسموا العنب الكرم. قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن سماك عن علقمة ابن وائل. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا احدكم الكرم وقولوا الحبلية يعني العنب. ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب لا تسموا العنب الكرم. لا تسموا العنب الكرم وهنا فيه نهى من النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية العنب الكرم وسبق ان مر معنا قريبا هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في ترجمة ماضية قال فان الكرم الرجل المسلم. في الحديث رقم سبع مئة وسبعين قال فان الكرم الرجل المسلم. وعرفنا هناك ان الكرم هذه الكلمة كلمة عظيمة تدل على كثرة المنافع وتعدد الخيرات. والالباق بذلك والاولى به والاحرى اهو المسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فان الكرم الرجل مسلم. فلا فلا يطلق هذا الاسم على هذه الشجرة وانما الكرم الرجل مسلم لان معنى الكرم اي كثرة المنافع معنى الكرم اي كثرة المنافع فالالباق بذلك والاحرى والاولى والاجدر هو المسلم ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يقال للعنب الكرم قال لا يقولون احدكم وقولوا الحبلية وقولوا الحبلية. والحبلية الاصل والقضيب من شجر العنب الى تسميتها باسم اه اصولها. اصول هذه اه الشجرة. قال وقولوا الحبلية يعني العنب. قوله يعني العنب اي يعني بالنهي هنا العنب لا يسمى كرما وانما يقال العنب او يقال شجرة العنب. لكن لا يقال الكرم للعلة التي سبقت سبق ان مرت معنا في الحديث الماضي قال فان

الكرم الرجل المسلم. تنبيهها بان هذا اللفظ الفاظل

الاليق به هو الرجل المسلم وليس هذه الشجرة. ولا يعني هذا ان العنب خال من هذا المعنى لا يعني ذلك ولهذا قال ابن القيم نظير هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما

الشديد من يملك نفسه وقت الغضب. فليس الحديث ليس في الحديث نفيا للشدة في من يصنع الاخرين هو فيه شدة لكن حقيقة الشدة من يملك نفسه وقت الغضب و النهي هنا هو ايضا من هذا القبيل لا تقولوا للعنب كرم ليس نفيا لوجود هذا المعنى في العنب لكن تبينا ان الاولى واللاحق والاجدر بهذا الاسم هو الرجل المسلم. وسألني قبل قليل احد الاخوة قال في بلادنا يقولون لشجرة التين الكرمة شجر التين عموما يقال له الكرم. فهل يدخل في النهي؟ الجواب نعم. للعلة نفسها المذكورة في حديث النبي صلوات الله وسلامه عليه نعم ابن وائل عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي في صحيح مسلم عن علقمة ابن وائل عن ابيه ايوه لا عن علقمة ابن وائل عن ابيه

شوف ترجع للسابق هو السابق باسناد اخر من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي تمامه قال ولا يقولن للعنب الكرم فان الكرم المسلم وهذا من حديث وائل عن النبي عليه الصلاة والسلام فيكون حديث ابي هريرة سابق شاهدا لهذا الحديث نعم. قال رحمه الله تعالى باب قول الرجل ويحك قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن اسحاق عن عمه موسى ابن يسار عن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنه فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة. فقال اركبها. قال انها بدنة. قال في الثالثة

او في الرابعة ويحك اركبها. ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب قول الرجل آ باب قول الرجل ويحك قيل انها كلمة ترحم وتوجع تقال عندما ينكر

على شخص امرا برفق ورحمة وترحم. فالكلمة كلمة توجع تقال للشخص الذي وقع في خطأ او في مخالفة على وجه التنبيه له. واورد رحمه الله اه في هذه الترجمة حديثا واحدا وهو حديث ابي هريرة والحديث سبق ان مر معنا

في ترجمة قريبة باب قول الرجل للرجل ويحك. باب قول الرجل للرجل ويحك وساقه هناك من حديث انس رضي الله عنه وهنا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهناك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ويحك وهنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويحك والكلمتان صحيحتان من حيث الاستعمال عند زجر الانسان او نهييه او من خطأ يقال له ويحك او يقال له ويحك فكلتا الكلمتين يصح استعمالهما في النهي او الزجر زجر الانسان

عن خطأ وقع فيه. وبعض اهل العلم فرق بين الكلمتين بان ويحك تقال في حق من وقع في امر آ لا يستحقه وويلك في امر يستحقه اي عقوبة او نحو ذلك. فبعض اهل العلم ذكر هذا المعنى. وعلى كل

ويلك وويحك كلمتان تستعملان في الزجر او التنبيه او التحذير عند تنبيه الانسان من خطأ او امر او قول او فعل وقع فيه فيقال له ويلك او يقال له ويحك احذر من كذا وسواء

قيل وويلك او ويحك كلاهما صحيح الاستعمال. وعرفنا ايضا ان هذه الكلمة تجري على اللسان ولا يقصد اصل المعنى. وهو الويل لا ليس مقصودا اصل المعنى وانما المقصود النهي والزجر

من المخالفة والخطأ. نعم في الباب رقم ثلاث مئة واربعة وثلاثين باب البناء. آ مر معنا اشكال في في هذا الباب قال محمد ابن هلال وفيه قال كان باباه اي بيت عائشة رضي الله عنها من وجهة الشم

وسبق ان مر برقم اربع مئة وواحد وخمسين عن داوود ابن قيس. قال رأيت ثم ذكر فيه ان باب عائشة فاذا هو ووقفت عند باب عائشة فاذا هو فاقبل المغرب. فاذا هو مستقبل المغرب. فداود ابن قيس ذكر ان

انه رأى الباب وانه مستقبل المغرب وان ومحمد ابن هلال ذكر انه جهة الشام واورد لنا بعض الاخوة بعض النصوص التي تفيد التوفيق بين الاثرين وان الصحيح ان الحجر كان لها

بابان باب الى جهة الشام وباب الى جهة المغرب. ومن ذلك ما رواه ابن بعد في ذكر صلاة الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحجرته. وفي بعض طرقه لما قبض رسول الله صلى الله عليه

سلم قالوا كيف نصلي عليه؟ قالوا ادخلوا من ذا الباب ارسالا ارسالا فصلوا عليه واخرجوا من الباب الاخر هو صريح في ذكر البابين. وكذلك في مسند الامام احمد قال فكانوا يدخلون من ذا الباب فيصلون

ثم يخرجون من الباب الاخر. فيكون ما ذكره محمد بن هلال وما ذكره داوود ابن قيس كل من ذلك فالحجر كان لها بابان باب الى جهة الشام وباب الى جهة الغرب والله تعالى اعلم وصلى الله

على رسول الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. امين. يقول الاثر اثر ابن مسعود قليل معطوه مراد به العلم ام المال

الذي يظهر ان المقصود بالسؤال اي الذين يسألون المال الذين يسألون المال اما السؤال عن العلم والفقه في دين الله تبارك وتعالى

فهذا كان السلف اشد شية حرصا حرصا عليه

فليظهر ان المراد بالسؤال آآ اي الذين يطلبون المال. وآآ جاء عن الامام احمد احمد رحمه الله تعالى انه قال اكذب الناس القصاص والسؤال قال اكذب الناس القصاص والسؤال والقصاص المراد بهم الذين يعنون القصاص المجرد رغبة رغبة في التأثير على الناس. وفي الغالب من كان هذا اهتمامه يزيد. اشياء لا اساس لها رغبة في التأثير فيقع في الكذب. والسؤال اي ذوي الحاجات اه الذين يمدون ايديهم الى الناس يسألون بعضهم يبالغ في ذكر حاله فيقع في الكذب فيقع في الكذب ولهذا قال

رحمه الله اكذب الناس القصاص والسؤال والسبب في ذلك ان كلا من القاص والسائل همه التأثير فيمن امامه. التأثير في من في من امامه هذا همه. فيبالغ في ذكر الامور حتى

يقع في الكذب. نعم. يقول ما الفرق بين التمني والرجاء؟ التمني والرجاء ذكر اهل العلم في الفرق بينهما ان التمني اذا قرن او جمع معهما جمعا معا ان التمني يطلق فيما ليس فيه عمل. والرجاء فيما فيه عمل. ذكر بعض

اهل العلم الفرق بين التمني والرجاء ان التمني فيما لا امل فيه. والرجاء فيما كان يتبعه عمل والله عز وجل اه اه مدح اهل الايمان بذلك واثنى عليهم بالرجاء والتمني ذكره في مثل قوله ولا تتمنوا ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ولكنه ذكر الرجاء في مقام الثناء على اهل الايمان لان الرجاء يتبعه عمل ليس مجرد امنية يتمناها لكن الرجاء في في يتبع ذلك عملا. فبعض اهل العلم ذكر اه هذا واحسبه ابن القيم رحمة الله عليه

ذكروا هذا الفرق بين الرجاء والتمني اذا ذكر معا او قرنا معا فيكون التمني فيما لا عمل فيه وجاء فيما فيه عمل نعم. هذا يسأل هل هناك فرق بين الميسر والقمار

الميسر والقمار هما شية واحد. الميسر والقمار هما شية واحد. وهو اكل لاموال الناس بالباطل بمجرد الحظوظ والنصيب والبخت ونحو ذلك دون اه اكتساب لهم من وجه شرعي صحيح نعم. هل التحدي بعوض من طرف واحد؟ يجوز اي ان واحدا هو الذي يدفع للآخر فقط

والآخر لا يدفع شيئا. آآ الله تعالى اعلم لكن آآ التحدي اذا كان حظا على خير قريبا في في خير مثل اراد ان يشجعه على حفظ متن او نحو ذلك فتحداه وجعل له

عوضا ان قام بهذا الامر وهو قاصدا بذلك تشجيعه وحظه على ذلك الامر فلا بأس به او ومطالبة بحجة وبرهان ودليل اظهارا للحق وابراراه له. فاذا كان من من هذا القبيل فلا بأس به نعم

يقول ما حكم طلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ آآ في في زمن النبي صلاة الله وسلامه عليه آآ يطلب منه يطلب منه ذلك وهو حي صلوات الله وسلامه عليه اما

بعد موته فلا يجوز ذلك يعني بعد موته لا يجوز ان يقال ادعوا الله لنا. كما كان يقول ذلك الصحابة او استغفر الله لنا او اسأل الله لنا كذا او نحو ذلك. فهذه اه شفاعاة لا تجوز. وفي زمانه صلى الله عليه وسلم

سائغة وجائزة وهو حي لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وايضا لخصوص قوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري حيث قال لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك

حي استغفرت لك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. فهذا يفيد انه بعد موته عليه الصلاة والسلام لا يستغفر لاحد ولا يدعو لاحد وما يستغل به من يجيب ذلك اما نصوص صحيحة لا دلالة فيها او

نصوص غير صحيحة فلا حجة فيها. مثل الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه اعمالكم علي اذا مت فما كان فيها من حسن حمدت الله وما كان فيها من غير ذلك استغفرت الله لكم هذا لم يصح عنه صلوات الله

والسلام عليه. فمن يستدلون على صحة هذا العمل؟ لا يخلو استدلالهم من حالتين. اما اشياء لا تصح فلا حجة فيها او اشياء صحيحة ولكن استدلالهم بها اه ليس صحيحا نعم. جزاكم الله خيرا سبحان

الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك